رابط المادة على منصة باحث

261 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريد الصريح لحديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام - 00:00:00

بخاري رحمه الله تعالى باب صفة صفة النار وانها مخلوقة. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:20

رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد - 00:00:50

قال رحمه الله تعالى باب صفة النار وانها مخلوقة الايمان بالنار اجارنا الله عز وجل اجمعين منها. وقانا سلمنا وعافانا بمنه وكرمه الايمان بها من الايمان باليوم الاخر والايمان باليوم الاخر اصل من اصول الايمان وركن من اركان الدين. والايمان باليوم الاخر كما - 00:01:10

عرفه العلماء الايمان بكل ما يكون بعد الموت. بكل ما يكون بعد الموت من تفاصيل ورد ذكرها في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومن ذلكم الايمان بالنار. وان النار - 00:01:48

حق اعدها الله سبحانه وتعالى عقابا وعذابا لمن عصاه وخالف امره جل في علاه. قد كان نبينا عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين يستفتح صلاته من الليل بقوله اللهم انت قيم السماوات والارض وما فيهن اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض وما فيهن - 00:02:08

ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارظ ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق - 00:02:42

الى اخر ما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه. فالنار حق وهي دار اعدها الله سبحانه وتعالى لمن عصاه وخالف امره. ومن الايمان بالنار الايمان بكل التفاصيل لانواع عذابها وصنوف نكالها - 00:03:04

والوان ما اعد الله سبحانه وتعالى فيها لاهلها من العذاب الشديد والنكال الاليم فكل ذلكم الايمان به من الايمان بالنار. ومن الايمان بها الايمان بانها مخلوقة موجودة اعدت لاهلها ان اعتدنا للكافرين سعيرا. فهي دار قد خلقت واعدت - 00:03:29

واعد فيها انواع العذاب ووعدها الله سبحانه وتعالى بان يملأها من الجنة والناس اجمعين وعدها بذلك ومن الايمان بها الايمان بانها باقية خلقها الله سبحانه وتعالى للبقاء فهي باقية واهلها الكفار الذين هم اهلها مخلدون فيها ابد الاباد - 00:04:00

كما قال الله سبحانه وتعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور والمصنف رحمه الله تعالى ساق بعض النصوص فيما يتعلق بالنار وبدأها بما يتعلق بان النار موجودة ومخلوقة - 00:04:38

ومهيئة ومعدة لاهلها فاورد رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم الحمى من فيح جهنم - 00:05:09

فابردوها بالماء ومعنى من فيح جهنم اي من شدة جهنم وانتشارها فالحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء والحمى معروفة الحمى ما يصيب الانسان في بدنه من اسقى من اوجاع يترتب عليها شدة الحرارة في البدن - 00:05:34

فيقول عليه الصلاة والسلام الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وقوله من فيح جهنم لاهل العلم في معنى ذلك قولان لاهل العلم في معناه قولان ذكرهما ابن القيم رحمه الله تعالى وغيره من اهل العلم - 00:06:06

الاول انها انموذج ورقيقة من جهنم ليعتبر العباد ويتعظ بوجود هذا الاثر والدليل على هذه النار والقول الثاني ان ذلك للتشبيه للتشبيه من فيح جهنم ان ذلك للتشبيه فيكون ذلك ايضا فيه باب وعظة - 00:06:31

للعبد واعتبار اذا احس بهذه الحمى وعدم احتمال بدنه لها وتألمه منها يقول في نفسه اذا كيف النار يوم القيامة؟ وكيف عقوبة النار يوم القيامة اذا كان لا يحتمل الانسان سخونة في بدنه وازديادا يسيرا في حرارة - 00:07:10

فكيف يحتمل هذا البدن النار التي اعدت يوم القيامة فيكون في ذلك اتعاظ للعبد واعتبار وقوله فابردوها بالماء فابردوها في الماء بالماء اي ان مما تطفأ به هذه الحمى وتخفف به شدتها ان ان يغسل الانسان بدنه بالماء. ان يغسل بدنه بالماء والماء يبرد هذه الحمى - 00:07:35

ويخفف من شدتها ومن اهل العلم من ذهب الى ان قوله فابردوها بالماء اي صدقة الماء فابردوها بالماء اي صدقة الماء وهي افضل الصدقة ومما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة. وافضل الصدقة صدقة الماء - 00:08:14

وان عمل المسلم على ايجاد الماء وارواء الظمآنين من الناس والبهائم واهتمامه وعنايته بهذا الامر يترتب عليه ان الله سبحانه وتعالى يثيبه بثواب معجل في هذه الحياة بالشفاء من هذه الشدة وهذا هذه المعاناة التي يجدها في - 00:08:42

ولكن الاول هو المعنى الاول هو المعنى المراد بالحديث بابرادها بالماء واما المعنى الثاني فقد يفهم كما قال بعض اهل العلم من عموم الحديث اشارة لا تنصيصا وتصريحا بذلك نعم - 00:09:13

قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية؟ قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها. وهذا الحديث - 00:09:40

حديث ابي هريرة رضي الله عنه فيه ذكر شدة النار نار جهنم اعاذنا الله عز وجل واجارنا اجمعين منها. شدة هذه النار. وان النار التي في جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. ان النار التي في الدنيا جزء من سبعين جزء من النار الذي التي - 00:10:03

في الدنيا اي ان نار جهنم مظاعفة في شدتها على هذه النار التي في الدنيا بسبعين جزءا بسبعين جزءا وجاء في رواية للحديث عند ابن حبان زيادة قال ضربت اي نار جهنم بماء البحر ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد - 00:10:32

ظرب في الماء البحر ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد لو لم تكن بهذا الوضع لم لم يمكن استفادة استفادوا اه استفادة احد منها. لانها تكون مهلكة لا منفعة فيها. بشدتها لكن خففت - 00:11:02

فحتى اصبحت جزء من سبعين جزءا من النار التي يوم القيامة قال ناركم اي في هذه الحياة الدنيا جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. قيل يا رسول الله ان كانت لكافية - 00:11:22

ان كانت لكافية يعني هذه النار التي في الدنيا كافية للتعذيب كافية للعقوبة ان كانت لكافية قال عليه الصلاة والسلام فضلت عليهن اي نيران الدنيا بتسعة وستين جزءا كلهن مثل - 00:11:44

فحرها كلهن مثل حرها اي ان نار يوم القيامة ظعفت على النار التي في الدنيا بهذا التضعيف تسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك نصحا للامة - 00:12:06

وتحذيرا للعباد وان يعمل كل انسان ناصح لنفله لنفسه بالعمل على ما يبعده ويقيه من هذه النار. كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:12:30

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والله جل وعلا يقول وان منكم الا واردها اي جهنم كان على ربك حتما مقظيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين - 00:12:55

فيها جثيا فالعبد من الورود على يقين ومن النجاة في شك واذا علم بهذه النار وشدة حرها فان العاقل الناصح لنفسه يعمل على بذل الاسباب التي تقيه باذن الله سبحانه وتعالى من النار - 00:13:15

وتبعده عنها مستعينا بالله جل في علاه مجاهدا نفسه. والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين نعم قال رحمه الله تعالى عن اسامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم - 00:13:41

يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه. فيجتمع اهل النار عليه ويقولون اي فلان ما شأنك اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه - 00:14:08

قال عن اسامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار. يجاء به اي تجيء به الملائكة - 00:14:32

وتلقيه في النار القاء تطرحه فيها طرحا يرمى فيها رميا فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار. والاقتاب الامعاء اقتابه اي امعاؤه معنى تندلق اي تخرج خروجا سريعا لانه يلقى القاء شديدا في النار - 00:14:56

فاذا القي في النار اندلقت اقتابه. قيل تخرج من دبره اقتابه تخرج من دبره سريعا عندما يلقى ويشتد عليها الالم والنكال وقيل تخرج من بطنه بشدة اه الالقاء الذي يكون في النار فتندلق اكتابه اي امعاؤه - 00:15:25

قال فيدور كما يدور الحمار برحاه يدور اي في مكانه يدور في في مكانه يتحرك في مكانه كما يدور الحمار في رحاه الحمار اذا شد بالرحى والرحى معروفة فانه يدور في مكان واحد. يلتف في مكان واحد. فقيل ان ان هذا يدور في النار كما يدور - 00:15:54

نار بالرحى اولا تشبيهه بالحمار هذا فيه تقبيح له ولصنائعه وافعاله الشنيعة تقبيحا له شبه بالحمار كما يطوف برحاه. وهذا الدوران الذي يشبه دوران الحمار بالرحى من شدة ما يجد. من شدة ما يجد من عقوبة في النار - 00:16:26

قال كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه مستغربين فيجتمع اهل النار عليه. مستغربين من وجود مثله في النار مستغربين من ذلك فيجتمعون عليه فيقولون اي فلان اي يا فلان ما شأنك - 00:16:54

ما قصتك؟ ما خبرك اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ ما شأنك بيننا ومعنا في النار؟ وانت في الدنيا كنت تأمرنا بالمعروف وكنت تنهانا - 00:17:18

عن المنكر قال مبينا لهم سبب وجوده بينهم مع انه في الدنيا كان يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر قال فكنت امركم بالمعروف ولا اتيه كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. مثلا يحثهم على الصلاة والمحافظة عليها يحثهم على الزكاة والعناية بها. يحثهم على - 00:17:39

الصيام يحثهم على البر الى غير ذلك من اعمال يحثهم عليها ولا ولا يأتيها. ولا يفعلها وانهاكم عن المنكر واتيه ينهاهم عن المحرمات مثلا الزنا او السرقة او الربا او الغش او الكذب او النميمة - 00:18:06

او غير ذلك من المحرمات ويأتي الشيء الذي ينهاهم عنه قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه وفي القرآن ثلاث ايات عظيمة جدا ينبغي على كل من تصدر للدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تكون منه دائما على بال - 00:18:30

وهي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والاية الثانية قول الله سبحانه اتأمرون الناس بالبر - 00:19:00

وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون والاية الثالثة ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن نبيه شعيب عليه السلام انه قال لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - 00:19:19

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لا اريد ان افعل الشيء الذي اقوله لكم لا تفعلوه واحذركم من فعله - 00:19:39

فهذا الرجل الذي القي هذا الالقاء في النار وتندلق اقتابه مع انه كان يأمر بالمعروف في الدنيا وينهى عن منكر الا انه حاله بهذه الصفة التي كشفها عن نفسه لاهل النار بقوله - 00:19:54

كنت امركم بالمعروف ولاتيه وانهاكم عن المنكر واتيه وهذا شدد عليه مع اشتراكه في في العمل نفسه الذي يعملونه من هو معهم في النار شدد عليه في في العقوبة كما هو واضح في هذا الحديث - 00:20:14

لان عصيانه عن بينة وعلم ودراية ومعرفة ولهذا كان ينصح ويعظ ويذكر وينهى ويأمر ويذكر للناس اه الادلة والنصوص فشدد عليه في اه العقوبة شدد عليه في العقوبة لانه كان على معرفة ودراية - 00:20:35

بهذا الذي كان يرتكبه او بالامر الذي كان يفرط فيه مما اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه بهذا ينتهي ما يتعلق بهذا الباب باب صفة النار وانها مخلوقة وبه ايضا يتم هذا المجلس - 00:21:08

واحب ان انبه ان الدرس يتوقف الاسبوع القادم كاملا واعود باذن الله سبحانه وتعالى الاحد ليس القادم وانما الذي بعده باذن الله عز وجل لنستكمل ما في هذا الكتاب ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله - 00:21:34

الذي لا اله الا هو ان يصلح لنا اجمعين شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يعيذنا اجمعين من النار اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب - 00:22:01

من قول او عمل اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى فاللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - 00:22:21

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا ابصارنا وقوتنا ما حييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - 00:22:51

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله واله - 00:23:12

وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:23:34